مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (دراسة استكشافية ببعض ثانويات مقاطعة تقرت بورقلة)

سميرة ميسون : أستاذة محاضر أ-جامعة ورقلة
أسماء خويلد : أستاذة محاضر أ- جامعة الجلفة
أحلام مرزوق : طالبة دكتوراه- جامعة ورقلة
علم النفس المدرسي ـ كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ـ

الملخص

تعتبر العملية التعليمية عملية مستمرة معقدة، وذلك لما تتطلبه من جد واجتهاد و مثابرة من قبل التلاميذ فهي من خلال مقرراتها وقوانينها التي قد تجعل التلميذ هو المسؤول على تحصيل العلم والمعرفة ،ولعل هذا ما يثقل كاهله لاسيما أن المدرسة ليست الوحيدة التي تسلط المسؤولية على التلاميذ، كذلك نجد الأسرة من خلال توقعاتها العالية بنجاح أبنائها خاصة إذا ارتبط هذا بالتلاميذ الذين يدرسون بالسنوات المصيرية كشهادة البكالوريا مثلا، قد يؤدي بهم ذلك إلى إتباع العديد من الطرق وأساليب المراجعة مهما كان نوعها ودرجتها لتحقيق النجاح حتى وإن كانت تلك الطرق تنحو في الاتجاه الخاطئ مما قد تؤدي بهم إلى الإجهاد النفسي والجسدي، في هذا السياق تأتي الدراسة الحالية من أجل معرفة مدى مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي واستخدم فيها متغيرات : الجنس و التخصص العلمي، من أجل هذا الهدف .
الكلمات المفتاحية : المراجعة، العادات الدراسية ، مستشار التوجيه.

Abstract

Learning is a continuous and complex process, because it requires diligence and perseverance by students because it makes the student is responsible for the acquisition of science and knowledge, and perhaps this is what tired him.

And the family expects success from their children, especially if they are studying in the third year secondary. This may make students follow many methods of review. In order to succeed even if it is wrong. Which may lead them to stress and physical fatigue, in this context comes the current study to know the role of the guidance counselor in school to modify the habits of study that are wrong.

Keywords: revision, study habits, guidance counselor.

إشكالية الدراسة

الكثير من التلاميذ في المراحل الدراسية لا يعرفون كيفية المراجعة الصحيحة و يستنزفون أوقاتهم دون تحقيق ما يطمحون إليه و لا يستفيدون مما لديهم من إمكانات جسمية و عقلية و نفسية و اجتماعية بالشكل المتوقع أو المطلوب" فيجدون أنفسهم عرضة لإتباع عادات دراسية خاطئة أثناء المراجعة قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي و توافقهم النفسي والاجتماعي، ذلك لأنهم لم يتعلموا المهارات اللازمة للمراجعة التي يجب أن تعلم خلال سنوات الدراسة في المدرسة الابتدائية ليتم تحسينها و تعديلها خلال المرحلة الثانوية حيث يتوقع من الطلاب أن يتحملوا مسؤولية إنجازاتهم الأكاديمية"[1].

وقد نجد بعض التلاميذ من تستمر لديهم هذه العادات الخاطئة مما يستدعي تدخل العديد من الأطراف لمحاولة تصحيحها وتعديلها ولعل من بينهم مستشار التوجيه المدرسي و الذي بحكم خبرته في الميدان المدرسي يمكن أن يساهم بالدور الكبير في هذا الشأن فهو الشخص المؤهل و المسؤول عن تقديم الخدمات الإرشادية في المدرسة، وهذا ما تؤكده دراسة الشناوي 1990"بعنوان تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي في منطقة الرياض و اتضح أن من أهم المهام التي يقوم بها المرشد هي رعاية المتأخرين تحصيليا وإرشاد الطلاب حول تنظيم الوقت و تزويد الطلاب بالمعلومات عن الفرص التعليمية [2].

وفي هذا النطاق يهتم الإرشاد التربوي بمشكلات الطلبة الأسوياء الذين يطلبون المساعدة أو يكونون في حاجة إليها لمعالجة تلك المشكلات وحلها قبل أن تتفاقم وتتحول تدريجيا إلى مشكلات أشد تعقيدا قد تؤثر على جوانب مختلفة من شخصياتهم وعلى صحتهم النفسية ولعل هذا ما يؤكده محمد القذافي حيث يرى أنه يمكن بطبيعة الحال تقديم التوجيه والإرشاد التربوي لجميع الطلبة في حالة مقابلتهم لمشاكل دراسية وأكاديمية أوفي سعيهم للبحث عن حلول لبعض القضايا والمسائل الدراسية والأكاديمية [3].

يتضح مما سبق ضرورة الإرشاد والتوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم الدراسية و من بينها تحسين وتعديل العادات الدراسية الخاطئة لديهم ومن هنا تبرز إشكالية البحث ممثلة في جملة من التساؤلات الآتية:

-ما مستوى مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

-هل يختلف مستوى مساهمة الدور التوجيهي الإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة ثالثة ثانوي باختلاف الجنس؟

-هل يختلف مستوى مساهمة الدور التوجيهي الإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة ثالثة ثانوي باختلاف التخصص(علمي_أدبي)؟

2-أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع حيث يعتبر الإرشاد والتوجيه ضروريا في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية وعليه تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

-معرفة أهمية الإرشاد و التوجيه في الوسط المدرسي لتحسين العملية التربوية وتوفير الجو الملائم الذي يسمح للتلميذ بتحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.
-إبراز واقع الدور التوجيهي الإرشادي المقدم للتلميذ ومدى أهميته في الحياة التعليمية بشكل عام وفي تعديل العادات الدراسية الخاطئة للتلميذ بشكل خاص.

3- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:
-الإجابة على تساؤلات الدراسة .
- إيضاح سبل الاستذكار الجيدة.
- الكشف عن الأساليب التوجيهية والإرشادية الممكنة من تعديل العادات الدراسية الخاطئة.

4- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

-العادات الدراسية الخاطئة:هي استخدام تلاميذ السنة ثالثة ثانوي للطرق غير الصحيحة في المراجعة والتي تتمثل في (عدم وضوح الهدف من المراجعة، عدم تحديد

مكان خاص للمراجعة، عدم تنظيم أوقات المراجعة، عدم معرفة طرق وفنيات المراجعة، الانشغال بأشياء أخرى أثناء المراجعة).

-الدور التوجيهي و الإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة ثالثة ثانوي:هي الجهود التي يبذلها مستشار التوجيه المدرسي لتعديل العادات الدراسية الخاطئة لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي وتتمثل في مساعدتهم على (تحديد أهداف المراجعة، تحديد مكان المراجعة ، تحديد أوقات المراجعة، طرق وفنيات المراجعة) من خلال الحصص التوجيهية والجلسات الإرشادية التي يقوم بها، ويتحدد ذلك باستجابات تلاميذ سنة ثالثة ثانوي على مقياس الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة المصمم من طرف الباحثات.

الجانب التطبيقي

أولا : الدراسة الاستطلاعية

1-المنهج المعتمد

يرجع استخدام المنهج المستخدم في أي بحث علمي إلى طبيعة المشكلة موضوع الدراسة، حيث يكون ملائما للتناول، وبما أن موضوع دراستنا يهدف إلى معرفة مدى مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة وهذا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الاستكشافي والذي يعرفه "حسام هشام" على أنه :طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوظيفة اجتماعية معينة [4].

2-وصف عينة الدراسة الإستطلاعية

أجريت الدراسة على عينة قوامها 30 تلميذا في السنة الثالثة ثانوي من الجنسين ذكور وإناث في تخصصي آداب وعلوم والمتواجدين بثانويتي المجاهد أحمد خليل ومولود نايت بلقاسم بورقلة.

جدول يوضح خصائص العينة الإستطلاعية

المتغيرات / الثانويات	الجنس		التخصص		المجموع
	ذكور	إناث	علمي	أدبي	
ثانوية المجاهد أحمد خليل	02	12	08	05	30
ثانوية مولود نايت بلقاسم	04	12	07	10	

3- أداة جمع البيانات المستخدمة

تتمثل الأداة المستخدمة في استبيان تم بناؤه من طرف الباحثات لقياس الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة وذلك بإتباع الخطوات الآتية:

1- تحديد التعريف الإجرائي للخاصية محل القياس.

2- استخراج الأبعاد المكونة للخاصية.

3- بناء البنود كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول يمثل كيفية توزيع البنود على محاور الاستبيان

الأبعاد	البنود التي تمثله
تحديد أهداف المراجعة	01-04-14-17-19-28-29-45.
تحديد مكان المراجعة	02-03-10-12-15-16-18-21-23.
تحديد أوقات المراجعة	05-08-09-11-20-22-26-27-34-44.
طرق و فنيات المراجعة	07-13-24-25-30-31-32-33-35-36-37-38-39-40-41-42-43-46.

وعليه أصبح مجموع فقرات الاستبيان 41 فقرة، و للإجابة على هذه الفقرات تم تبني البدائل التالية: (نعم-أحيانا-لا).

مفتاح التصحيح: تم الاعتماد على مقياس ثلاثي يتدرج تبعا للبدائل سالفة الذكر كما يلي:

(ثلاث درجات ، درجتان ، درجة واحدة) مع العلم بأن جميع فقرات الاستبيان إيجابية أي تنحو في اتجاه السمة المراد قياسها.

ثم صيغت التعليمات الموجهة للعينة وهم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وبهذا تكون النسخة الأولية لاستبيان الدور التوجيهي و الإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة جاهزة.

4-الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات

4-1- الصدق: لقد تم الاعتماد على نوعين من الصدق لتقدير صدق الأداة و هما :صدق المحكمين والصدق التمييزي.

4-1-1- صدق المحكمين: للتأكد من صدق الأداة تم عرض صورة أولية للاستمارة على (09) محكمين من ذوي الخبرة و الاختصاص، ليقوموا بإجراء تقييم الأداة و قدرتها على قياس الخاصية المراد قياسها.

4-1-2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

حيث قمنا برصد مجموعة الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في العينة على الاستبيان، ثم بترتيبها ترتيبا تنازليا أي من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة و بعدها أخذنا نسبة 27٪ من كلتا الفئتين ثم قمنا بحساب الفروق بين الفئتين باختبار(t) و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول الآتي:

جدول يوضح نتائج إختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على الاستبيان

الفئتين	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	ت الجدولة	مستوى الدلالة (0.01)
الفئة العليا	08	126.37	1.99	12.64	14	2.14	دالة
الفئة الدنيا	08	98.37	5.87				

من خلال نتائج الجدول المدونة أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يقدر ب:126.37 وهي قيمة تنحرف بدرجة 1.99، إذ أن المتوسط الحسابي للفئة الدنيا

يقدر ب:98.37 وهي قيمة تنحرف بدرجة5.87 وبحساب درجة الحرية المقدرة ب: (14) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة و التي تقدر ب: 12.64 أكبر من قيمة (ت) المجدولة والمقدرة ب: 2.14 عند درجة حرية 14و مستوى دلالة 0.01 ومنه يمكن القول أن الأداة على قدر عال من الصدق.

4-2-الثبات:

معامل ألفا كرومباخ:

وقدرت نتيجة ألفا كرومباخ للاستبيان ب:0.81 وهذه القيمة يمكن الاعتماد عليها كمؤشر لثبات الأداة.

ثانيا :الدراسة الأساسية

1- العينة و مواصفاتها

تمحورت عينة الدراسة الأساسية لهذه الدراسة و المتمثلة في عدد من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي والبالغ عددهم (200) تلميذا وتلميذة من التخصص العلمي والأدبي وتم تطبيق الدراسة الأساسية في بعض ثانويات مدينة تقرت ،شملت الدراسة الثانويات الآتية:

1- ثانوية لزهاري التونسي ب:تقرت.
2- متقن هواري بومدين ب:تقرت
3- ثانوية البشير الإبراهيمي ب:تقرت.

وبما أن المجتمع الأصلي مقسم إلى تخصصين ويمثل هذان التخصصان هدفا من أهداف الدراسة فقد تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية المحدودة، حيث يمثل كل اختصاص طبقة واحـــدة ، وتعني العينة الطبقية المحدودة"تقسيم عناصر المجتمع إلى طبقات أو فئات وفقا لخاصية أو متغير معين ومن تم أخذ عدد متساوي من العناصر من كل طبقة أو فئة من فئاته بغض النظر عن التفاوت بين أحجام هذه الطبقات أو الفئات(5) . و قد تمت وفقا للخطوات الآتية:

1-تحديد عدد الأفراد في المجتمع الأصلي و المقدر عددهم ب:673 تلميذ وتلميذة.
2-تحديد عدد الأفراد في كل طبقة (التخصص:أدبي-علمي)

جدول يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الطبقات(أدبي-علمي)

الطبقة(التخصص)	عدد الأفراد	العينة
أدبي	237	100
علمي	436	100
المجموع	673	200

3-تحديد حجم العينة المطلوبة

بما أن المجتمع الأصلي يقدر عدد أفراده ب(673) تلميذ و تلميذة ، تم أخذ نسبة تقدر ب30٪من مجموع الأفراد في المجتمع الأصلي أي عدد يقدر ب:100تلميذا من كل طبقة (التخصص) ليصبح عدد العينة مساويا لـ(200) تلميذا. إذ يقترح في هذا الإطار كل من بورج وجال Bordj et Jal ،و نانلي وجي Nannly et Jie أن يكون أقل عدد لأفراد العينة في الدراسات الوصفية لمجتمع كبير(بضعة آلاف) نسبة 10٪ [6].

4-إختيار العدد المطلوب من كل طبقة بطريقة عشوائية

كما اخترنا لهذه الدراسة متغيرين وسيطيين وهما: الجنس: (ذكر- أنثى)، التخصص: (علمي- أدبي)

أ ـ متغير الجنس

جدول يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير الجنس

المؤسسة	الجنس		المجموع (ن)	النسبة المئوية		المجموع ٪
	ذكر	أنثى		ذكر	أنثى	
متقن هواري بومدين	30	38	68	%44.12	%55.88	%100
ثانوية لزهاري التونسي	23	43	66	%34.84	%65.16	%100
ثانوية البشير الإبراهيمي	34	32	66	%51.52	%48.48	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ الذكور في متقن هواري بومدين بلغ 31 وبنسبة 45.58٪ وهو أقل من عدد التلاميذ الإناث و البالغ عددهم 37 و بنسبة تقدر 54.45٪ومنه نلاحظ أن نسبة الذكور متقاربة من نسبة الإناث وبعدد قدره (6) تلاميذ،أما في ثانوية لزهاري التونسي فكان عدد التلاميذ الذكور 23 وبنسبة 34.84٪وهو أقل من عدد التلاميذ الإناث والبالغ عددهم 43 وبنسبة 65.16٪،أما في ثانوية البشير الإبراهيمي فقد بلغ عدد الذكور 34 وبنسبة51.52٪وهو أكثر من عدد الإناث البالغ عددهم 32 وبنسبة 48.48٪ وهي نسبة متقاربة.

ب-متغير التخصص:

جدول يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير التخصص

المؤسسة	التخصص		المجموع (ن)	النسبة المئوية		المجموع ٪
	أدبي	علمي		ادبي	علمي	
متقن هواري بومدين	34	34	68	%50	%50	%100
ثانوية لزهاري التونسي	33	33	66	%50	%50	%100
ثانوية البشير الإبراهيمي	33	33	66	%50	%50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ في التخصص الأدبي في متقن هواري بومدين الذي بلغ عددهم 34 تلميذ وبنسبة 50 ٪ يساوي عدد التلاميذ في التخصص العلمي الذي بلغ عددهم 34 تلميذ وبنسبة 50 ٪ أما عن ثانوية لزهاري التونسي فنلاحظ عدد التلاميذ في التخصص الأدبي الذي بلغ عددهم 33 وبنسبة50 ٪يساوي عدد التلاميذ في التخصص العلمي الذي بلغ عددهم 33وبنسبة50 ٪وكذلك الأمر بالنسبة لثانوية البشير الإبراهيمي.

2-1-أداة جمع البيانات المستخدمة

إعتمدنا في جمع البيانات في هذه الدراسة على المقياس المصمم من طرف الباحثات الذي تكون من 46 بندا موزعا على أربع أبعاد وهي: (تحديد أهداف

المراجعة)، (تحديد مكان المراجعة) (تحديد أوقات المراجعة)، (طرق وفنيات المراجعة) وقد تم التأكد من صدق وثبات هذه الأداة.

3-1-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

أجريت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة مابين 04أفريل إلى غاية 07أفريل من السنة الدراسية ،حيث تم تطبيق أداة البحث على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي،وأجري التطبيق بشكل جماعي كل قسم على حدة،وهذا بعد الاتفاق مع كل أستاذ بعد نهاية كل حصة والاستئذان منه ،مع الحصول على موافقة مدراء الثانويات، كما تم الحرص على إتباع مجموعة من التوجيهات والتعليمات للتلاميذ من أجل التحكم في سير تطبيق الدراسة الميدانية،ومن هذه الإجراءات :

-شرح طريقة الإجابة على الاستبيان .
-التأكد من أنهم لم ينسوا فقرة لم يجيبوا عنها قبل تسليم الاستبيان.
-التأكد من تسجيل جميع البيانات (الجنس-التخصص).

2-الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية: النسب المئوية، اختبار "ت"، وتجدر الإشارة إلى أن المعالجة الإحصائية تمت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية.

3-عرض وتحليل النتائج

3-1-عرض وتحليل نتيجة التساؤل الأول

ينص التساؤل الأول على الآتي:ما مستوى مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

ولمعالجة هذا التساؤل إحصائيا، تم الاعتماد على النسب المئوية، وذلك بعد رصد الدرجات الكلية لأفراد العينة، وحساب المتوسط الذي قدر ب 92 وعلى أساسه تم تقسيم الدرجات إلى مستوى مرتفع ومستوى منخفض حيث تحصلنا على النتائج التالية:

جدول يوضح النسب المئوية لمستوى مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة

المتغيرات / المستوى	ن	النسبة٪
المستوى المرتفع	189	%94.5
المستوى المنخفض	11	%5.5

يتضح من خلال الجدول أن درجة استجابة التلاميذ حول مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة مرتفعة، حيث بلغت درجة استجابة التلاميذ نسبة94.5٪ .

3-2-عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثاني

ينص التساؤل الثاني على الآتي:هل يختلف مستوى مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة ثالثة ثانوي باختلاف الجنس؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات وعليه تم حساب قيمة (ت) لعينتين غير متجانستين و الجدول الموالي يوضح نتيجة التساؤل الثاني:

جدول يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في مساهمة الدور التوجيهي و الإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة

المؤشرات الإحصائية / متغيرات الدراسة	عدد أفراد العينة ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	(ت) المجدولة	الدلالة الإحصائية
إناث	113	118.57	9.80	3.46	198	1.79	دالة عند 0.01
ذكور	87	111.94	15.63				

نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للتلاميذ للإناث والذي قدر ب:118.57وهو ينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها 9.80 أكبر من المتوسط الحسابي

للذكور والذي قدرب 111.94وهو ينحرف عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها 15.63ويتضح أن قيمة "ت"المحسوبة تساوي (3.46)عند درجة حرية 198 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 وعليه نقول أنه يختلف مستوى مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة باختلاف الجنسين لصالح الإناث .

3-3-عرض نتيجة التساؤل الثالث

التي تنص على الآتي : هل يختلف مستوى مساهمة الدور التوجيهي و الإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة باختلاف التخصص(أدبي-علمي)؟

جدول يوضح دلالة الفروق بين التلاميذ العلميين و التلاميذ الأدبيين في مستوى مساهمة الدور التوجيهي لمستشار التوجيه والإرشادي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة.

المؤشرات الإحصائية / متغيرات الدراسة	عدد أفراد العينة ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	(ت) المجدولة	الدلالة الإحصائية
أدبي	100	118.7	11.21	2.36	198	1.79	دالةعند 0.01
علمي	100	113.20	14.35				

نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الأدبيين والذي قدر ب:118.07 وهو ينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها 11.21 وهو أكبر من المتوسط الحساب للتلاميذ العلميين الذي قدر ب 113.20وهو ينحرف بقيمة قدرها 14.35، ويتضح من الجدول أن قيمة "ت"المحسوبة تساوي (2.63)عند درجة حرية 198 أكبر من قيمة "ت"المجدولة وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 ،وعليه نقول أنه يوجد اختلاف في مستوى مساهمة الدور التوجيهي و الإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة بين تلاميذ السنة ثالثة ثانوي باختلاف التخصص لصالح الأدبيين.

4-تفسير ومناقشة النتائج

4-1-تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الأول

والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة ثالثة ثانوي ؟

وبعد المعالجة الإحصائية لهذا التساؤل توصلنا إلى : أن مستوى مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة مرتفعة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب ولعل من بينها أن تلاميذ السنة ثالثة ثانوي هم أكثر فئة مستهدفة من قبل مستشار التوجيه المدرسي ،فهو يتردد عليهم بكثرة ،وذلك لأنهم في مرحلة قد نقول عليها بأنها مرحلة انتقالية تحتاج إلى دعم ومساندة ، فهم بحاجة لمن يرشدهم ويوجههم خاصة إلى عادات المراجعة الصحيحة باعتبارهم مقبلين على امتحان مصيري ألا وهو شهادة البكالوريا ،كذلك قد يعود هذا إلى أن تلاميذ السنة ثالثة ثانوي غالبا ما يقصدون مستشار التوجيه المدرسي مقارنة بالسنوات الأخرى للاستفادة من بعض الاستشارات ،خاصة فيما يخص المراجعة وكيفية التعامل مع الامتحانات والتحضير لها ،لا سيما امتحان شهادة البكالوريا،هذا إضافة إلى الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي فيما يتعلق بمساعدة التلاميذ على التخطيط لوقت المراجعة و تنظيمه ، ومن بين الدراسات التي أكدت ذلك نجد دراسة "الشناوي"1990 بعنوان تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي في منطقة الرياض حيث اتضح من بين أهم المهام التي يقوم بها المرشد ، إرشاد الطلاب حول تنظيم الوقت.[7]

ناهيك عن أن دور مستشار التوجيه المدرسي يتمحور أساسا على المشكلات المدرسية، ولعل هذا ما يتفق مع دراسة "محمد عصام" التي هدفت إلى معرفة دور المرشد التربوي في معالجة مشكلات الطلبة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى نتائج منها: أن المجال المدرسي احتل مكان الصدارة في قائمة المشكلات يليه المجال الاجتماعي، الشخصي ،الصحي، الاقتصادي ،ثم المجال العائلي[8].

وفي السياق نفسه نجد الدراسة التي قام بها شميث والتي توصلت إلى أن الخدمات الإرشادية التالية هي أهم الخدمات التي يقدمها المرشد في المرحلة الثانوية،وذلك من وجهة نظر الطلاب و الوالدين والمدرسين (مساعدة الطلبة في حل

مشكلاتهم الشخصية، مساعدة الطلبة في اتخاذ قرارات تتعلق بالدراسة ن تزويد الطلبة بمعلومات حول الجامعات ، مساعدة الطلبة في جداولهم الدراسية)[9] .

ومما سبق يتضح جليا أن نظرة التلاميذ إلى الإرشاد والتوجيه إيجابية، فالتلاميذ يدركون أهمية الإرشاد بالنسبة لهم وما يقدمه من مساعدات ،وهم واعون لذلك، لذلك تجدهم يترددون على المستشار بكثرة، و لعل هذا مايتفق مع دراسة " الجبوري" 1918التي توصل فيها إلى وجود نظرة إيجابية نحو تحقيق الإرشاد لأهداف من وجهة نظر الطلبة بنسبة 57٪ [10].

بالإضافة إلى كل ما تم ذكره سابقا نجد أن المرحلة الثانوية تعتبر أهم مرحلة يمكن فيها تعديل وتحسين العادات الدراسية حيث يقول "شيفر و ملمان" أن العادات الدراسة الصحيحة يجب أن تعلم خلال سنوات الدراسة في المدرسة الابتدائية و الحاجة الملحة لتحسين عادات الدراسة تكون خلال المرحلة الثانوية [11].وجود مستشار التوجيه في الثانوية يعد مكسبا للتلاميذ في هذه المرحلة النمائية والدراسية من حياتهم لما ترتبط به من مشكلات توافقية ودراسية ، و لعل إدراك مستشار التوجيه لهذا بفضل تخصصه يجعله يهتم بهذه المشكلات و يعطيها الحظ الأوفر من وقته.

4-2-تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني

ينص التساؤل الثاني على الآتي:هل يختلف مستوى مساهمة الدور التوجيهي و الإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة ثالثة ثانوي باختلاف الجنس؟

و بعد المعالجة الإحصائية لهذا التساؤل نصت النتيجة على أنه: يوجد اختلاف في مستوى مساهمة الدور التوجيهي و الإرشادي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة باختلاف الجنس وذلك لصالح الإناث.

و يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الإناث ليسوا مثل الذكور سواء من حيث الخصائص أو السمات النفسية ، فالإناث هن أكثر تحمسا للدراسة و أكثر حرصا من الذكور، و في هذا الصدد يشير " عبد الرحمان العيسوي " إلى أن الإناث أكثر شعورا بوجود العراقيل عن الذكور بنسبة 74.07٪في مقابل 65.22٪ [12]. لذلك فهن يترددن بكثرة على مستشار التوجيه المدرسي لأخذ المشورة و إرشادهم إلى طرق المراجعة الصحيحة، كما أن كلا من الذكور والإناث يختلفان في عاداتهم الدراسية، و هذا

ما تؤكده دراسة عفاف اللبابيدي (1986) حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين عادات الدراسة والاتجاهات نحوها عند طلبة الجامعة الأردنية و بين تحصيلهم الأكاديمي، وقد اعتمدت الباحثة على عينة تألفت من 625 طالبا وطالبة في الجامعة الأردنية وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ولها علاقة بالدراسة الحالية أن هناك فروقا بين الطلاب والطالبات في إتباع أنماط العادات الدراسية .

بأعمال و مهام منزلية في أسرهن مما يجعل موضوع تنظيم أوقات المراجعة والتخطيط لها أمر مضن، يشكل بالفعل مشكلة أساسية في حياتهن لذلك فهن بحاجة إلى من يرشدهن و يوجههن خاصة في تنظيم وقتهن من أجل المراجعة والتحصيل الجيد وهذا ما يتفق مع دراسة عبد الرحمان العيسوي حول عادات الاستذكار، حيث توصل فيها إلى وجود فروق بين الجنسين في تنظيم الوقت، فالذكور أكثر قدرة على تنظيم وقتهم وتخصيص نصيب لكل مادة من المواد الدراسية بنسبة 56.52٪ في مقابل الإناث بنسبة 44.44٪ويبدو هذا أمرا طبيعيا في ضوء انشغالات الحياة اليومية للطالب الذكر أما الأنثى قد تتأثر أكثر منه بالظروف الأسرية والعائلية المحيطة بها [13].

6-3-مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على الآتي:هل يختلف مستوى مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة ثالثة ثانوي باختلاف التخصص(علمي/أدبي)؟

وبعد المعالجة الإحصائية كانت النتيجة كالتالي :

يوجد اختلاف في مستوى مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف التخصص(علمي/أدبي)وذلك لصالح الأدبيين.

ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى أن طبيعة الدراسة في الأقسام العلمية تختلف عن الأقسام الأدبية،وذلك لما تتطلبه من فهم واستيعاب وتطبيق للقوانين المختلفة والتفكير والبحث، ومعالجة المعلومات بطريقة عقلية تقوم على الاستنتاج والربط وتمحيص الأدلة،مما يجعل طلبة الأقسام العلمية يتقنون بعض المهارات الدراسية أكثر من طلبة الأقسام الأدبية بحكم طبيعة المقررات الدراسية والأساليب التعليمية[14]، لذلك تجدهم أقل ترددا على مستشار التوجيه المدرسي.

كما قد يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة المواد الدراسية في التخصص الأدبي التي تحتاج إلى قدرات الذاكرة أكثر ،واعتمادها على الحفظ والتكرار والاستنتاج والمناقشة، وهذا كله يحتاج إلى مهارات معينة وتقنيات معروفة في أساليب الاستذكار الجيد للمتخصصين في علم النفس المدرسي والتوجيه والإرشاد النفسي، وهي بالضبط ما يفتقده التلاميذ الأدبيون، ويحتاجون إلى من يفيدهم بها ،لذلك قد تجدهم كثيري التردد على مستشاري التوجيه المدرسي.

بالإضافة إلى ذلك قد نجد أن التلاميذ في الأقسام العلمية لا يواجهون نفس المشكلات التي يواجهونها التلاميذ في الأقسام الأدبية ،حيث نجد أن التخصص الأدبي هو أكثر تعقيدا في طرح الرأي والرأي الآخر أو في نقد جملة معلومات أو إيصال فكرة ما بأسلوب جيد أو في تذكر كم من المعلومات ومناقشته ،مما قد يؤدي هذا إلى إحساس التلاميذ بالعجز ، فيلجئون إلى ممارسة بعض العادات الدراسية الخاطئة ،لذلك فهم بحاجة لمن يوجههم ويرشدهم إلى جادة الصواب.

كما يمكن إرجاع وجود الفروق بين التخصصين إلى أن التلاميذ في التخصصين لم يستفيدوا من نفس الحصص التوجيهية والتحسيسية التي يقوم بها مستشار التوجيه لصالحهم فيما يخص ما يعانونه من مشكلات نفسية أو دراسية (الخجل ،عدم الثقة بالنفس ،نقص الدافعية للإنجاز) ، فربما كان حظ الأدبيين في هذا الشأن أوفر من حظ العلميين للأسباب سالفة الذكر ،لذلك وجد هذا الاختلاف في مستوى مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي.

الهوامش

1-سعيدة حسني العزة:دليل المرشد التربوي في المدرسة ،دار القافة للنشر و التوزيع ،عمان. 2009، ط1. ص389.

2 -سالم علي بن شبنان الغامدي:فعالية دور المرشد المدرسي في مساعدة الطلاب على التوافق مع بعض المتغيرات البيئية في مدينة جدة ،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد،منشورة ،قسم علم النفس تخصص توجيه تربوي ومهني بكلية التربية،جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. 1428. ص24

3 -رمضان محمد القذافي:التوجيه و الإرشاد النفسي، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية. 1992 ،ط1.ص120

4 -حسام هشام :منهجية البحث العلمي ،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة،بيروت. 2007، ط2، ص 724.

5 -عدنان حسن الجادري:الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان الأردن. 2003 . ط1.ص 31

6 ميسون سميرة:الأساليب المعرفية و علاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني(دراسة ميدانية بمدينة ورقلة :رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة. 2011،ص153.

7 -سالم علي بن شبنان الغامدي، نفس المرجع، ص27.

8 -سعدون نجم الحلبوسي:التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية و التطبيق، ،شركة ألجا للنشر و التوزيع ،مالطا. 2002، د ط. ص55

9 -محمد جاسم محمد :علم النفس التربوي و تطبيقاته،دار الثقافة للنشر و التوزيع،الأردن. 2004. ط1.ص446.

10 -محمد جاسم محمد،نفس المرجع ، ص446

11 -شيفر و ملمان (تأليف) سعيد حسني العزة(ترجمة):سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .الأردن. 2006. ط1.ص369.

12 -عبد الرحمان العيسوي: الطريق إلى النبوغ العلمي، دار راتب الجامعية،بيروت لبنان. د س.د ط، ص 218.

13-عبد الرحمان العيسوي: الطريق إلى النبوغ العلمي، دار راتب الجامعية،بيروت لبنان. د س.د ط ،ص213.

14 -مها محمد العجمي: علاقة عادات الإستذكار والإتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية ،العدد89، مجلة رسالة الخليج ،المملكة العربية السعودية. 1423،ص34.